هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
(قرآن مجيد)

فبشر عباد
الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب
(قرآن مجيد)

مجلة أسبوعية

البشرى

لصاحبها ومديرها ورئيس تحريرها محمد يامين الله الشنقيطي

السنة ٢٩	محرم ١٣٨٩ نيسان ١٩٦٩	العدد ٤

محتويات العـــدد

المقـــال	صاحب المقـال	الصفحة
الدعوة الأحمدية	مدير البشرى	١
فساد اهل الدنيا	سيدنا أحمد عليه السلام	٤
قصيدة	» » » »	١١
ذكر المسيح الموعود فى القرآن	مولانا ابو العطاء	١٢
الامام البخاري	السيد ع. عبد الجواد	١٩
اخبار الجماعة	الادارة	٢٤

مـدير البشـرى بشير الدين عبيدالله - المبشر الأسلامي الاحمدي

المحرر المساعـد فلاح الدين محمد عوده

- الاشتراكات -

فى اسرائيل ١٢ ليرة سنويا

فى البلاد الأخرى ٣٠ شلنا او ما يعادلها

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088

HAIFA — KABABIR

البشرى

الدعوة الاحمدية

أيها القارئ الكريم -- الدعوة الأحمدية ليست دعوة من صنع الإنسان بل هى دعوة من الله تعالى نعم ! دعوة من رب السماوات والأرض حسب أنباء القرآن المجيد وحسب أخبار النبي الكريم ﷺ وحتى أخبار التوراة والإنجيل ؛ ويجب على كل إنسان مسلم وغير مسلم أن يلبى هذه الدعوة المباركة .

هذا الزمان هو آخر الزمان ؛ نعم ! الزمان الذى أخبر عنه الأنبياء السابقون ولا سيما أخبار النبى ﷺ واضحة — فالوقت يقتضى الإصلاح والزمان يصيح و يطلب المصلح . إن أنباء هذا الزمان قد تحققت وعلامات المهدى والمسيح قد ظهرت وتحققت وكان لا بد أن يظهر المهدى والمسيح فى هذا القرن حسب الأنباء والحمد لله ظهر سيدنا أحمد عليه السلام ، وادعى أن الله قد أرسله فى هذا الزمان وجعله مسيحاً ومهدياً لهداية العالم وأسس الجماعة الأحمدية وبدأ الجهاد ضد اللادينية وخلال مدة وجيزة انتشرت دعوته إلى أقصى أطراف الأرضين وأنشئت المراكز للدفاع عن الإسلام وكسر الصليب (يعنى كسر عقيدة الصليب) والتبشير بالاسلام فى كل العالم : فى آسيا أوروبا وأمريكيه والشرق الأوسط والأقصى

وافريقية وفى جزر المحيطات.

أيها المسلمون — أما قال النبي ﷺ ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة كلهم فى النار إلا ملة واحدة (ألا وهى الجماعة) قالوا من هى يارسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابى . — أما قال النبي ﷺ : من لم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتة الجاهلية ؟— أما قال نبينا عليه السلام : من مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية ؟— أما قال ﷺ من مات وهومفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية؟

وبعد هذه البيانات من نبينا خاتم الأنبياء ﷺ ألا يجدر بنا أن نفكر ونفتش عن هذه الجماعة ؟ وهذا حق لا ينكر أنه لا توجد فى العالم أية جماعة دينية عالمية غير الجماعة الأحمدية التى لها إمام وخليفة ؟ — نعم إمام واجب الطاعة ، والجماعة الأحمدية هى التى تجاهد فى سبيل الله جماعة تحت ظل الخليفة .

لا ملجأ ولا انتصار للمسلمين الا بالامام ولا يوجد إمام روحي إلا في الجماعة الاحمدية وهذا هو السبب أن الله تعالى ينصرنا فى ميدان الجهاد الروحانى كما قال النبى الحبيب : يد الله فوق الجماعة . وقد اعترف بهذه الحقيقة كثير من المسلمين فى بلاد شتى — وها هو الاعتراف من مجلة (الفتح) المصرية :

« نظرت فاذا حركتهم أمر مدهش فانهم رفعوا أصواتهم وأجروا أقلامهم باللغات المختلفة وأيدوا دعوتهم ببذل المال فى المشرقين والمغربين فى مختلف الاقطار والشعوب ونظموا جمعياتهم . . . فالقاديانيون أعظم نجاحاً لما معهم من حقائق الاسلام وحكمه . . . والذى يرى أعمالهم المدهشةويقدر الامور حق قدرها لا يملك نفسه من الدهشة والاعجاب لجهاد هذه الفرقة القليلة التى عملت ما لم تستطعه مئات الملايين من المسلمين . . . هذا فرض على أمراء الاسلام وعلمائهم وأغنيائهم وفقرائهم أيضا ، فمن ذا الذى يقوم اليوم بتبديد تلك الاوهام ؟ لا أحد الا القاديانيون وحدهم ! هم الذين يبذلون فى ذلك الاموال والانفس ! ولو قام المصلحون

يصيحون حتى تبح أصواتهم ويكتبون حتى تتكسر أقلامهم ما جمعوا من الاموال والرجال فى جميع الاقطار الاسلامية عشر ما تبذله هذه الشرذمة القليلة »

ومن المعروف أن مجلة الفتح ما كانت من أصدقاء الاحمديين بل من أعدائهم والفضل ما شهدت به الأعداء !

أيها القراء الكرام فى الاعداد القادمة نبحث هذا الموضوع بالتفصيل ولكن أرجوكم أن تقرأوا فى هذا العدد من مجلة البشرى كلام سيدنا أحمد عليه السلام مؤسس الجماعة الاحمدية بامعان ومقالة « ذكر المسيح الموعود والمهدى المعهود فى القرآن الكريم » وفكروا ملياً فى هذه الدعوة الالهية عسى أن تفتح لكم أبواب رحمته سريعاً ويسرع الاسلام فى نهوضه وتقدمه فهلموا وادخلوا فى « الجماعة » — وتعالوا ومدوا يد المبايعة للخليفة هذا ما طلب منا سيدنا وحبيبنا محمد العربى ﷺ وهذا ما وعدنا الله تعالى به فى سورة النور :

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾

بشير الدين عبيد الله

المبشر الاسلامى الاحمدى

حديث شريف

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خلع يداً من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجة له . ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . وفى رواية : من مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية . (مسلم — كتاب الامارة . باب الامر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن)

فساد أهل الدنيا
والدعوة الى الاصلاح

مقتبسات من كلام سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه السلام

. . . إعلم أن الزمان قد تغير بالغير التام ، وكثرت المعاصات ، وقلت المواسات ، وازدرى أهل القلوب مع حلول الاهوال ، ومداومة الاعداء وحمل الاثقال . . . . ما بقى خوف الله فى قلوبهم فلاجل ذلك طغى سيل ذنوبهم . وعصفت بهم هوجاء عصيانهم . وصارت عيشتهم كلها لنفسهم وشيطانهم . أسلمتهم دنياهم للكرب والقاهم طلبها فى نار النوب . يتعلمون لها كثيراً من العلوم النخب . كمثل الهيئة. والطبعية وفنون الادب . فان لم يرفعوا عند الامتحان واقعدوا فى الصبب . فكادوا يهلكون أنفسهم وتصعد زفرتهم كالسحب . وان فازوا بمرامهم فيتمرمرون عند نجح الارب ويرون قرة عينهم فى المال وسكينتهم فى النشب . . . وذهب الحياة فى هوى الذهب . وماتوا وغابت اشباحهم كالحبب . وانسدت الحيل ثم نزل الاجل فخلس ارواحهم بيد الحرب. فهذه مآل الدنيا ومآل شدة الجهد لها ونموذج شعبة من الشعب وفسدت نفوسهم ورعنت رؤسهم ومالوا الى الخسة والدناءة و البخل والشح و الكبر والفسوق والمعصية . ورذائل اخرى من الرياء والشحناء والغيبة والنميمة . ولا ترى نفساً ولى وجهها شطر الحضرة . الا قليل من الاتقياء الذين هم كالنادر المعدوم فى هذه الطوائف الكثيرة المستكثرة . وترى الوفا من الاحداث والشبان . الذين تعلموا العلوم الجديدة وفنون اهل الصلبان . ما انقاد قلوبهم لرب العالمين وظلموا انفسهم بانكار خالق السماء والارضين . وما تقيدوا بقيود الشرع وشعار الاسلام . وخلعوا خلعة الملة وصاروا كالأنعام وما بقى اعتقادهم فى الله كما هو فى الملة الاسلامية

بل خرجوا من حكم الله ودخلوا تحت حكم الفلاسفة . وسلموا نواصيهم الى أيدى الملاحدة الغربيين . وأعرضوا عن الحكمة اليمانية وعرفان العربيين فجرهم الملاحدة حيثما شاءوا وبعدوا من رحم الله وبغضب من الله باءوا . وقد ضلت الحكماء الفلاسفة مع اتخاذهم هذه الصناعة إماماً وكثرت فى آراءهم الاختلافات والتناقضات والشبهات فما استطاعوا أن يقطعوا بها خصاماً . فلذلك تجد الفلاسفة يخالف بعضهم بعضاً فى الآراء . وكل أحد منهم يدعى كمال الدهاء . وهـذا هو الأمر الذى يتميز به النبى ومن تبعه عن الفلسفى . فاياك أن تغفل عنها وتبعد مـن حضرة العليم العلي . وقد عثرت على أن هذا الزمان زمان الفتن والإلحاد والبدعات وملئت الارض ظلماً وجوراً وقل عـدد الصالحين والصالحـات . ومـن أعظم المصائب على الاسلام أن الذرية الجديدة الذين ورثوا شيوخهم المسلمين . يجهلون أهل الاسلام باجمعهم ويقولون إن الفلاسفة من الصادقين . وقالوا إنهم فازوا بدرجة التحقيق . وشربوا مستوفين من هذا الرحيق . وأما الانبياء فأصابوا بعضاً وأخطأوا بعضاً وكلامهم مخـلوط بسديد وغير سديد . وكانوا فى الامور الحكمية كعبي وبليد . فانظروا الى اى حد بلغ أمر توهين الاسلام . وان هذا لهو البلاء المبين ومن الدواهى العظام . و يقتضي هـذا الموطن أن ينزل نور من السماء ، كما خرجت ظلمات مخوفة من أرض قلوب العميان والجهلاء ، ليوفى الله الموطن حقه ويدرك الذين كانوا على شفا التباب ، وهذا من سنن الله كما لا يخـفى على اولى الالبـاب ، ولا شـك ان هذه السمـوم بلغـت الى حد احست بها قـلوب النسوان والصبيان ؛ فضلا عن عقول اهـل البصيرة والعرفان ؛ وما كان امرها هيناً بل لا يوجد نظيرها من بدو الخلقة الى هذا لاوان واهلـكت اكثر مما اهلكت سموم سـابق الزمـان ، وما بقى خوف الله فى زاوية من زوايا القلوب ، ووسعهـا حب الدنيا وشغفها كالمحبوب ؛ فخلق في السماء بحذاء ما حدثت فى خواطر الناس ؛ ليكون الامر لله الواحد القهار ويقطع ما نسجه

ايدى لخناس ؛ فان الغيرة الالهية لا تعطى الضلالات عمراً طويلا ؛ وتنزل منه حربة الصدق ويقتل ما دجل الحق حجة ودليلا ؛ ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله ؛ او منسى سننه وسبله ؛ فانه جواد كريم يرحم عباده عند المصائب ؛ وينزل رحمه عند انتياب النوائب ؛ وكذلك اذا جرت عادته من بدو الخلقة ؛ وقد توعد على انكار هذه العادة ؛ فتحسسوا من مجدد اين هو عند هذه الفتن وهذا الزمان وقد انقضت على رأس المائة من سنين وثقبت الملة بأسنة اهل العدوان ، ولا يترك الله مدينة دينه كعمارة خربت وجدران هدمت ؛ بل يبنى سورها وينجي محصورها ويدع صول الأعداء ، ويطفى ما ظهر من نار المراء حتى لا يبقى لمسلم من أيدى العداء فزع ، ولا فى هدم بيت الدين لكافر طمع ، وهكذا تمشى أمر الله على ممر الدهور ، ولزم ظهور المفاسد لمعان هذا الظهور ، إن كنت لا تعرف هذه السنة فاقرأ فى القرآن ما قيل لموسى ، اذهب الى فرعون انه طغى ، فانظر كيف اقتضى طغيان فرعون وجود الكليم ، وكيف أرسل الله رسوله عند غلو هذا الكافر اللئيم ، ثم لما ظهر الفساد وكثرت أحزاب المفسدين فى زمان خاتم النبيين ، وعبدت الاصنام وترك القدير العلام ، ووقع فى دوكة وبوح الاقوام ، وأباح الفسق والمعصية اللئام ، وما بقى شغلهم الا الأكل والشرب كأنهم الانعام ، بعث الله رسوله الكريم من الاميين وأرسله الى العالمين ، وقال قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ، فحاصل الكلام ان نبينا ﷺ أرسل لهذا الغرض المذكور من رب العباد وما كان من نبى ولا رسول الا أنه أرسل عند فرع من فروع الفساد ، واجتمعت الفروع كلها فى زمن نبينا الحماد السجاد ، ثم جاء زماننا هذا فلا تسئل عما رأينا فى هذا الزمان ، والله قد تمت فى هذا الزمن دائرة الفسوق والفحشاء والشرك والعدوان وما ترك الناس صغيرة ولا كبيرة فما أصبرهم على النيران ، يستحسنون السيئات ويستحلون مراً ويأكلون سم العصيان ، وكثر رعاع الناس وقل شرفاؤهم من أهل

التقى والايمان ، وانبتوا نباتاً خبيثاً ونشأوا فى مجالس الألحاد والأرتداد والكفران واعطوا حقوق الله غيره وأخذوا طريق الطغيان ، وما بقى من قوة ولاخلق الا أعطوها لغير الله الديان ، مثلا كانت المحبة جوهراً شريفاً وخلقاً أعظم فى الانسان وأودعه الله تعالى اياها ليفني نفسه فى تصور جمال ربه المنان ،وليكون له بالروح والجنان ، وليترقى فى حبه ولا يبقى منه أثر ويذوب وجوده بنار العشق والولهان ، ولكن العميان بدلوا هذه الصفة الجليلة الشريفة فى غير محلها واضاعوا درة الايمان ، ووضعوا محبة الله فى مواضع أهواء النفس عند غليانها والهيجان ، ونسوا الله وحبه وشغفوا بالغلمان المرد والنسوان ، وغابوا عن حضرة الحق وجهلوا حسنها فويل للعميان لهم أعين لا يبصرون بها ولهم قلوب لا يفقهون بها فتهوى تلك القلوب غير الرحمان . . . فهذا هو الامر الذى اقتضى مصلحاً ينزل بينهم من السماء ، وكذلك جرت عادة الله فى السابقين من أهل البغي والغلواء ، وقد كتب الله قصة قوم نوح وقوم ابراهيم وقوم لوط وقوم صالح فى القرآن ، وأشار الى انهم ارسلوا كلهم عند الفتن والفسوق وانواع العصيان ، وما عطلت هذه السنة قط وما بدلت وما كان الله نسياً كنوع الانسان فكفاك هذا لمعرفة سنن الله ان كنت تطلب دليلا ولن تجد لسنة الله تبديلا

ثم اعلموا رحمكم الله انى امرء قد أعطانى ربى كل ما هو من شرائط المصلحين، وأرانى آياته وادخلنى فى عباده الموقنين ، وانه انزل علي بركات وأنار مكانى ، وما بقى لي من منية الا أعطانى ، ويتمنى الانسان أن يكون من بيت الرياسة والامارة ويكون له حسب ونسب ، فأعطانى ربى هذا الشرف كله وما بقى لى طلب ، وكذلك يتمنى الانسان أن يكون له وجاهة فى الدنيا والدين ، وكرامة وعزة فى أهل السماء والأرضين ، فوهب لى ربى عزة الدارين ، وشرفنى بشرف الكونين ، وقد لا يرى الانسان مواليه من ورائه ؛ ولا يكون له ولد يرثه بعد فنائه ، فيأخذه غم وضجر وكآبة لعدم أبنائه ، ويعيش حزيناً ويبكي فى مسائه

ورواحه ، فما مسني هذا الحزن لطرفة عين بفضل الله ورحمته ، وأعطاني ربي أبناء لخدمة ملته ، وقد يهوى المرء أن يعطى له درر معارف وعلوم نخب ، وأن يحصل له نضار وعقار ونشب ، فوهب لي ربي هـذه كلها بكمال الاحسان والمنة ، وأنعم عليّ بنعم هذه الدار والآخرة ، وأتم علي وأسبغ من كل نوع العطية وأعطاني في الدارين حسنتين من غير المسئلة ، وقد يود الانسان أن يعطى له محبة الله كالعاشقين المانين ويسقى من كأس المحبوبين المجذوبين ، وقد يحب أن يفتح عليه أبواب الكشوف والالهامات وأخبار الغيب والآيات ، وتستجاب دعواته باسرع الاوقات ، وتصدر منه عجائب الخوارق والكرامات ، ويكلمه ربـه ويشرفـه بشرف المـكالمـات والمخاطبات ، فالحمد لله على أنه أعطـاني ذلك أجمع ؛ ووهب لي كل نعمة كـنت أقرأ ذكرهـا في الـكتب أو أسمع . وجعلني من المقربين ، ووهب لي علم الاولين والآخرين ؛ وحل عقدة من لساني وأملأ بملح الأدب بياني : وحلى كلامي بحلل البلاغة وقوى سلطاني ؛ فوالله إن كلامي أبلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف فهذا هو الذي وضعت الحرب بها وفتحت الحصون من غير جبر وحيف ؛ وما كان لمخالف أن يبرز في مضماري ؛ ومن برز فمات قعساً بانكاري ، فالحاصل أن الله كرمني بانواع الصنيعة ، ورزقني من النعم الدنيوية والدينية . . . وأحاطني فغشيت تحت ردائه ؛ ومتعني بانوار جماله فأعرضت عن أعدائي وأعدائه ، وأنه نزع عني ثياب الوسخ والدرن ؛ ثم ألبسني حلل النور واصطفاني لذاته في هذا الزمن ؛ وما أبـقى لي غيره وهذا أعظم المنن ؛ ومن آلائه أنه شرح صدري وكمل بدري ؛ فما أصابني ضجر قط لأفكار الدنيا وهجومها ؛ وما أحس أحـد كـآبة على وجهي وجبيني لهمومها وغمومها ؛ وأنه جعلني مسيحاً موعوداً ومهدياً معهوداً ففرط العلماء علي وقالوا مزور كذاب ، وآذوني من كل باب ؛ وكذبوني وفسقوني وجهلوني وما خافوا يوم الحساب ، وسربوا الى جهة وما تدبروا الاحاديث وما في الـكتاب ، وجذب القوم

الى هذه الصائتين وما استقروا طرق الصواب ، وفرضوا لهم من اموالهم وسيوبهم ليداوموا على رد كتبي وليكتبوا الجواب فما كان جوابهم الا السب والشتم والذكر بأسوء الالقاب ، ودعوتهم ليبارزوني في الميدان بفرسانهم ؛ وليسئلوا عني ما اختلج في صدرهم وما خطر في أمري بجنانهم ، فما خرجوا من بابهم ، وما فصلوا عن غابهم وكان من شأنهم أن تسفر وجوههم و تتلألأ جباههم بالمسرة عند هذه الدعوة وأن يبادروا الي ويفحموني بالكتاب والسنة ؛ وأن الحق يشجع القلوب المزؤدة ؛ ويفتح الابواب المسدودة ؛ ولكنهم كانوا كاذبين في أقوالهم ؛ ففروا مع عصيهم وحبالهم . وقلت لهم : جادلوني بالكتاب والسنة ؛ وإن لم تقبلوا فبالأدلة العقلية ؛ وإن لم تقبلوا فبالآيات السماوية ؛ فما قبلوا طريقاً من هذه الطرق الثلاثة ؛ وأخذ بعضهم يعتذرون إلي اعتذار الأكياس ، وجاءوني تائبين ويايعوني ونجاهم الله من الوسواس الخناس؛ والبعض الآخرون أصروا على تكذيبي ؛ وهموا بتمزيق جلابيبي وقالوا كذبت فيما ادعيت وكبر ما افتريت ؛ وإن كنت تزعم أنك من الصادقين فأتنا بآية توجب اليقين . وأصروا على سؤلهم وأبرموني وأحرجوا صدري وآذوني فاراهم الله آيات صريحة من السماء . فأبوا وأعرضوا كما هي سيرة الأشقياء . وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم وما آثروا طريق الاهتداء . . . . وكذلك شاع في بعض المسلمين بعض العقائد الفاسدة وروجت كرواج الامتعة الكاسدة ؛ فمنها انهم يقولون ان المهدى يخرج على الناس من المغارة . ويأخذ المنكرين على الغرارة . والمسيح ينزل من السماء ومعه ملائكة حضرة الكبرياء ثم يحيي الشيخان والاخرون من اعداء . فيقتلهما المسيح والمهدى باشد ايذاء . ويومئذ يعطى لكل من كان من الفرق الامامية الجناحان كجناحي الصقر . بما اكلوا لحم صحب النبي بالغيبة . فيطيرون الى السماء لاستقبال المسيح كالملائكة ثم يبتكون اعناق كل من كان من اهل السنة . بما كانوا يكرمون صحابة خير البرية . وبما كانوا يعادون

الشيعة ولا يدخلون فى هـــذه الفرقة المعصومة المطهرة . ويومئذ لا يسلم من أيديهم ولا يبقى حياً على ظهر الأرض الا من فضل على جميع الناس علياً وحسبه وصياً . ولأمراض الناس أسياً . وآمن بخلافته الحقة من غير فاصلة . ولعن الصحابة كلهم الا قليلا الذين كانوا زهاء خمسة . وكذلك انتصب أهل الحديث لازراء الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية . وجهل بعضهم بعضاً وقاموا للتخطية وقال النصارى إنا نحن على الحق الصريح . ولا تنجو نفس الا بدم المسيح . وسينزل المسيح مع الملائكة المقربين . فهناك يأخذ المسيح كل من كفر بألوهيته ويذبحه كالقصابين ويومئذ لا يخلص أحد الا من آمن بالكفارة ومن آمن فنجا ولو كان عبداً للنفس الأمارة وقال الذين أشركوا من براهمة هذه الديار . إن الدين ديننا والباقون كلهم وقود النار فالحاصل أن الناس يمتحنون عيدانهم لقعض ويموج بعضهم فى بعض ويصارعون ويتجاذبون ويرعلون فى كل رفع وخفض . وقد شمروا عن ذراعيهم لهش ونفض . وتراءى طوفان لم ير مثله من آدم الى هذا الزمان . وترى الناس كمصارعين فى ذلك الميدان . وكتبوا رسائل وكتباً لا تعد ولا تحصى . وجاءت كقطرات البحر وحصات البر والحصا . وقد اجتمع جميعهم صائلين على الاسلام . وأجمروا على استيصاله بالجهد التام . ورموا من قوس واحد لجرح دين خير الأنام . فانه ناوأ دينهم فى سائر العقائد والاحكام . وما بقى لديننا حماية الا حماية الكريم العلام وضاقت علينا الارض لتضايق الايام فاقتضت غيرة الله أن يحكم بينهم وينزل أمره بالحق . ويري آية لالتيام القمر المشنق . ويضع الحرب يؤيد دينه بالنور . أويجمر جيش آياته بالثغور . فإن الأقوام جاءواجمارى . وتراهم من النبمة كسكارى وما هم بسكارى . وصار الدين فى أيديهم كأسارى . وأن الله رأى أعداءه أهل منعة وشدة . وتظاهر وجمرة . وجدة وثروة . ومكر وحيلة . وجلادة وهمة . وإيجاد وصنعة

وتجربة فى المراء ومعرفة . واستقلال وتؤدة . وتيقظ فى الحيل وبصيرة. ووجد المسلمين غافلين ووجد فيهم رخوة وضعفاً وقلة المعلومات . والانهماك فى الدنيا وعدم المبالات . وقصور الهمم واختلال النيات . ورأى الدين منفرداً كالغرباء. فاعد ما يمكنه من العلوم والآيات فى السماء . كما أعدت الحيل والمكائد فى الغبراء مخلوطة بالأهواء . وبعث رجلاً من عنده واصطفاه من عرشه ونفخ فيه من روحه ترحماً على الضعفاء . أتعجبون ولا تشكرون. وإلى هيئة الزمان لا تنظرون . وفى قول الله ورسوله لا تفكرون . وتضحكون ولا تخافون . وترون آيات الله ثم تمرون كأنكم لا تواسون . أما خسف القمر والشمس وجمعا فى رمضان . أما مضت على رأس المائة مدة قريباً من خمسها (*) وصدق رسول الله وما عان . فأروني مجدداً من دوني إن كان . أتكذبون قول الله ورسوله ولا تصدقون البيان. ولا تخافون المقتدر الديان . — من كتاب ﴿ لجة النور ﴾

(*) والآن أكثر من ثلاثة أرباع القرن . (الناشر)

من قصيدة لسيدنا احمد المسيح الموعود

بشرى لكم يا معشر الإخوان * طوبى لكم يا مجمع الخلان
الوقت يدعو مصلحا ومجدداً * فارنوا بنظر طاهر وجنان
أتظن أن الله يخلف وعده * أفأنت تنكر موعد الفرقان
ياأيها الناس اتركوا طرق الإبا * كونوا لوجه الله من أعوانى
وأراد ربي أن يري آياته * ويمزق الدجال ذا الهذيان
هذا زمان قد سمعتم ذكره * من خير خلق الله والقرآن
أرسلت من رب الانام فجئتكم * فاسعوا الى بستانه الريان
يا قوم قوموا طاعةً لإمامكم * وتباعدوا من معتد لعان

ذكر المسيح الموعود في القرآن الكريم

بقلم : مولانا أبو العطاء الجالندهري * (مؤسس مجلة البشرى — عام ١٩٣٥)

تناقلت الأمة المحمدية على اختلاف مشاربها وتعدد فرقها ، عقيدة مجيء مصلح عظيم يسمى المسيح الموعود دون أقل اختلاف ، وانما اختلفت الآراء فى كيفية مجيئه ، فقال أهل الظواهر هو المسيح ابن مريم نفسه ، الذي كان رسولا الى بنى إسرائيل ، سينزل من السماء الى الارض جسدياً ، وقالت الصوفية عموماً بأن نزوله لا يكون الا روحياً أي يطلق على ذلك المصلح الذى لا يبعث إلا من الأمة المحمدية أفضل الأمم ، اسم المسيح لأجل المشابهة في الصفات والمشاركة فى الشيم والخصال (راجع تفسير عرائس البيان)

وهـذا الاطلاق ليس بالشيء المستنكر بل هو معروف عند أهـل الديانات واصحاب اللغات . يقول الامام الرازي ما نصه :—

« وإطلاق اسم الشيء على ما يشابهه فى اكثر خواصه وصفاته جائز حسن »

(التفسير الكبير الجزء الثانى ص ٤٥٨)

ثم قرر أولياء الله واخبروا عن وقت ظهور المصلح الجليل والمجدد الأعظـم ، و لم يتجاوزوا فى أقوالهم عن رأس القرن الرابع عشر . واذا باحمد المسيح الموعود المجدد الأعظم على رأس هذا القرن ينادي الخلق الى الحق و يدافع عن الاسلام ، و صدق قول سيد الانبياء محمد ﷺ حيث يقول (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها . رواه ابو داود)

فعانده المشائخ و أصروا على تعنتهم وقالوا أنت لست بمجدد من الله ولست بالمسيح الموعود به وهكذا كان دأب المخالفين فى جميع الامم التى مضت ، ولكن لما انقضى اكثر من نصف هذا القرن و لم يظهر مجددهم ولم ينزل مسيحهم صاروا حيارى فى تأويل أقاويلهم ، و صعب عليهم الرجوع عن غيهم . فنحتت طائفة ـ دعوى جديدة و هى أنه لا يأتى مسيح ولا مهدى ولا حاجة بنا الى مجدد مبعوث من عند الله لأنه لا يوجد ذكر المسيح الموعود فى القرآن المجيد ولا نعبأ بالاحاديث فى مثل هذه المسألة الهامة . فأقول لأشياع هذه الفكرة مهلا ياأيها الاخوان تعالوا نتدبر فى آيات القرآن المجيد و نتمسك بحبل الله المتين لئلا نخسر يوم الدين حيث لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم .

لا يخطرن ببال أحد أنه من الضرورى ان يذكر فى القرآن المجيد ان شخصاً فلانياً فى قرية فلانية يولد فى يوم كذا و كذا و يكون اسمه كذا وكذا وهو المسيح الموعود به ، لأن هذه الصراحة لم توجد فى حق مصلح من الاولين و لن توجد فى حق الآخرين و هى منافية لنص قوله تعالى (يؤمنون بالغيب) و مغايرة لسنة الله القديمة فى الانبياء و لن تجد لسنة الله تبديلا .

يقول الامام الرازى :

« ان الايات الموجودة فى التوراة الدالة على نبوة محمد ﷺ كان الاستدلال بها مفتقراً الى التفكر والتأمل » (التفسير الكبير ج ٢ ص ٤٧١)

فاذن الآيات القرآنية الدالة على صدق دعوة احمد المسيح الموعود به عليه السلام هى ايضاً تحتاج الى التفكر والتأمل فطوبى لمن تفكر وتدبر ونطق بالحق والصواب

ان ذكر المسيح الموعود فى القرآن المجيد موجود على ثلاثة انواع : —

(١) ان الايات الصريحة التى تخبر عن مجيء المصلحين والانبياء فى الأمة المحمدية

تحت لواء الشريعة الاسلامية تصدق دعوة المسيح الموعود على وجه عمومي مثل قوله تعالى : ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله ﴿ آل عمران ﴾ الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير (الحج) وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (الاسراء)

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (النساء) يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون (الأعراف) وغيرها من الآيات الكثيرة الدالة على أن الله تعالى لم يهمل أمر هذه الأمة ولم يحرمها من المدارج العالية بل هي تنال كل ما ناله الأولون وإنما بإتباع محمد ﷺ أفضل المرسلين وسيد الاولين والاخرين

(٢) إن الله تعالى ذكر في القرآن الشريف معايير وعلامات بها يعرف الانبياء ويمتاز الصادق من الكاذب ، وهذه العلامات كلها تنطبق على حضرة أحمد المسيح الموعود وتثبت صدق دعوته . ومن جملتها ان حياة مدعي الوحي الالهي تكون طاهرة معترفاً بها بصدق قوله طيلة حياته وتجنبه عن الغش والخداع وزور الكلام وغير ذلك من الرذائل كما قال تعالى (فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون) وقد وعد الله تعالى في القرآن بنصر الصادق اذا قام بدعواه ووضع قبوله في قلوب الصلحاء وتأييده بالآيات الواضحة ، وبالعكس اذا كان كاذباً يخيبه الله في آماله و يكون مآله وبالا عليه يقول تعالى (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين) فالآيات الكثيرة من هذا الطراز أيضاً تحتم كون المسيح الموعود فيما ادعى صادقاً من الله

(٣) الآيات التي ورد فيها ذكر المسيح الموعود بلا واسطة توضيحاً أو إشارة

فيما كفاية للمستفسرين. وها نحن نسوق فى هذه العجالة بيان هذا القسم الأخير بإيجاز وبالله التوفيق.

اعلموا يا أعزائي ! (أ) أن الله مثل نبينا محمداً ﷺ بموسى عليه السلام وقال (إنا أرسلنا اليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا الى فرعون رسولا) و يقول أيضاً (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله). ثم بعد ذلك شبه الله الأمة المحمدية بالأمة الموسوية ووعد باستخلاف أبنائها كما استخلف السابقين حيث يقول عز وجل (وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم) فالآية الاخيرة تقول بوضوح بأن الخلفاء فى الأمة المحمدية يكونون منها ، وعلى النهج الذي كان عليه بنو اسرائيل .. ولا شك ان المسيح الناصرى عليه السلام كان مجدداً للشريعة موسى وواحداً من خلفائه كما قال ابن وهب :— « إن عيسى عليه السلام كان على شريعة موسى عليه السلام كان يقر السبت و يستقبل بيت المقدس » (تفسير الرازى الجزء الثانى) فواجب و بديهى أنه لابد من خليفة محمدى يسمى باسم المسيح لكي تكون المشابهة موجودة بين السلسلتين : المحمدية و الموسوية ، فالخليفة والمجدد الاعظم هناك هو المسيح ابن مريم وهنا المسيح المحمدى حضرة أحمد عليها السلام

(ب) لقن الرب تعالى الأمة المحمدية دعاء (إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فالله فتح علينا ابواب الذين أنعم عليهم ،وقدر أن يبعث المسيح لمحمدى من الأمة وحذر المسلمين بأن لا ينكروه كما أنكر اليهود المسيح فيكونون مغضوباً عليهم كما وقعت وتضرب عليهم الذلة والمسكنة وإلى هذا أشار الرسول ﷺ بقوله (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم . قلنا : يا رسول الله : اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟) — رواه البخارى.

وليس بغريب أن يعترف بعض علماء المسلمين بانصباب البلايا على الامة المحمدية ـ خير الأمم ـ كما جرى باليهود وينكرون الرحمة الالهية بمجيء مسيح اتفق عليه الطوائف الاسلامية لإحياء الاسلام كالرحمة التى ارسلها الله لبنى اسرائيل بإرسال المسيح الناصرى عليه السلام

(ج) يقول تعالى ﴿ هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين * وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ﴾ فقوله تعالى ﴿ وآخرين منهم ﴾ يقتضى أن يكون للنبي ﷺ بعثتان : بعثة فى الأميين وبعثة فى الآخرين ، ليعلم ويزكي كلا الفريقين ، كما قال تعالى ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ . وظاهر ان البعثة الثانية لا يعنى بها رجوعه بذاته ﷺ ، وانما المراد به ظهور ظل كامل له وخادم بشريعته الغراء ، وما هو إلا المسيح الموعود أو الرجل الفارسى كما ورد فى رواية صحيح البخارى عند نزول هذه الآية ما نصه :—

« عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً وفينا سلمان الفارسى وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء »

(كتاب التفسير)

(د) قال الله تعالى على لسان عيسى عليه السلام ﴿ ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد ﴾ ولا شك ان النبي محمد ﷺ له أسماء كثيرة عند الله ومنها أحمد أيضاً ولكنه ﷺ لم يقل قط انى أنا المصداق لهذا النبأ الذى ورد فى سورة الصف ولم يرد حديث صحيح أو ضعيف فى هذا الباب ، نعم إن الانبياء كانوا يبشرون بالنبي الأعظم ﷺ وقد بشر به المسيح نفسه كما قال تعالى ﴿ يجدونه مكتوباً

عندهم في التوراة والانجيل ﴾ ولكن الحق يقال ان النبأ (اسمه أحمد) يتعلق ببعثة النبي الثانية ﷺ . وهاكم بعض القرائن على هذا البيان : —

(١) إسم هذا الموعود به أى علمه الذاتى « أحمد »

(٢) وهو يدعى إلى الاسلام يعنى ان أهل زمانه يكفرونه ويقولون انه خرج من حظيرة الاسلام ثم يدعونه إلى الاسلام زاعمين أنفسهم متمسكين بالاسلام . .

(٣) أعداؤه يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم وزماننا أشد انطباقاً لهذا القول ، لان حزب الشيطان يريدون أن ينصروا الخلق ويضلوهم عن الحق ، وهذا كله بأفواههم لا بالسيوف ، والان وان حركة التبشير المسيحي ضجت منها الارض والسماء ، وقت ظهور هذا الموعود .

(٤) آية ﴿ هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾ أيضاً تؤيد قولنا لأنها وإن صدقت فى ذلك الوقت أيضاً ، لكن تمام ظهورها كما ذكره بعض المفسرين القدماء أيضاً يكون فى وقت المسيح الموعود ، اذ يموج بعضهم فى بعض وتكون المباراة بين الأديان شديدة والقدح المعلى يكون فى جانب الاسلام

(٥) قوله تعالى « هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم » أيضاً يشير إلى أن ذلك الزمن يكون زمن تجارة خاصة ونحن نرى أنه في هذا الزمن قد تطورت التجارة بصورة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ العالم ، إن الشركات والدول منهمكة فى التجارة الدنيوية كالمجانين ، والله يدعو عباده إلى تجارة روحانية وهذا هو ماثل للعيان فى الوقت الحاضر .

(٦) قوله تعالى « تؤمنون بالله ورسوله » والخطاب للمؤمنين يخاطبهم بتجديد إيمانهم وضرورة البيعة لمن إرسله الله إماماً للمسلمين .

فزبدة الكلام ان هذه الآية تنطبق على حضرة أحمد المسيح الموعود وتبين صدق دعوته ، وبما ان حضرته تابع للرسول محمد ﷺ وخادم لدينه فهذا النبأ

ينطبق على الرسول ﷺ أيضاً ، لانه غير خاف ان مال العبد ليس له بل لمولاه وسيده وقد قال أحمد المسيح الموعود عليه السلام عن درجته :—

« و إن هى إلا نعمة أعطيتها بفضل بركات سيد الرسل وفيوضه الروحانية التى لا ينفك يتشرف بها خاصة أفراد أمته » (ألبراهين الاحمدية) .

(ذ) يقول تعالى « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة » سورة هود — ١٧ . فمحمد ﷺ له أدلة على صدقه فى الحاضر وهى البينات التى اوتيها من ربه ، وأدلة فى الماضى وهى شهادة كتاب موسى ، وبرهان فى المستقبل وهو مجيء شاهد من الله يتلوه أى يكون تابعاً للرسول و يأتى بعده . ولاشك ان لفظ « شاهد » بالتنوين ورد نكرة للتفخيم والتعظيم . وقوله « يتلوه » يدل على ان هذا الشاهد لا يكون مستقلا بذاته بل كالقمر يستفيد النور من الشمس و ينور الخلق وهكذا يكون ذلك الشاهد شاهد عدل لانه وصل الى درجة راقية باتباع النبى ﷺ ونور بنوره ، فالنبى ﷺ هو شمس العالم كما قال تعالى بحقه « إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » والمسيح الموعود هو قمره الذى يتلوه أى يتبعه ويقتبس منه كما قال جل شأنه « والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها » فشهادة هذا الشاهد مقبولة وصادقة بكل معنى الكلمة .

وغني عن البيان ان الشاهد لالزوم له إلا حين يفتقر الامر الى الاثبات أى حين ضعف الدين وتكذيب سيد المرسلين ، وهذا الشاهد المشار اليه ليس الا المسيح الموعود به وقد قال النبي ﷺ « كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدى وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج أعوج ليسوا منى ولا أنا منهم »

(رواه رزين)

و يتضح لمن يتلو كتاب الله ان لله سنة فى خلقه : وهى انه يرسل المصلح اذا كثر

الفساد ، و ينزل الغيث بعدما قنط الناس وأصابتهم سنة ، ولا بد أن تتحقق هذه السنة الالهية ما دامت الارض والسماوات ، ولا بد أن يظهر من يقوم باصلاح ما فسد من أحوال الناس وتقويم ما اعوج من شؤونهم ، ولقد سمي أكبر هؤلاء المصلحين الذين يأتون لتجديد الدين الاسلامي ويحكمون بالشريعة الاسلامية ، بالمسيح ، لتتم المماثلة بين الامة الموسوية والمحمدية ، ولتتجلى أفضلية سيد البشر ﷺ . وقد علم الله ان الهجوم الاخير على دينه الحنيف يكون من قبل المسيحية العوجاء ، فاقتضت حكمته تعالى ان يسمى المصلح المحمدى على رأس القرن الرابع عشر بالمسيح وهكذا كان .

وموجز القول ان القرآن المجيد يبين بصراحة وجلاء مجيء المسيح الموعود عليه السلام فطوبى لقوم يتدبرون القرآن المجيد ويتلونه حق تلاوته لأنه هو النور وهو الحق و هو الصراط المستقيم ؟ (البشرى السنة الأولى)

تعرف على الامام البخاري

إعداد : ع . عبد الجواد

جاءت أحاديث رسول الله ﷺ على الدوام مفصلة وموضحة لما أوحي إليه من كلام الله تعالى الوارد فى القرآن المجيد .

. . . من هنا اهتم عدد من صحابة الرسول ﷺ والأولياء المجتهدين من بعده فى نقل هذه الأحاديث ثم تدوينها فيما بعد حفظاً من ضياع ذلك الكنز المقدس بعد اختيار كل صحيح منها والمتفق تماماً أو إلى حد كبير مع آيات الله البينات .

وللاختصار و الاولوية نقول : ان المجتهد البارز من أولئك المحدثين الذين نقلوا

ودونوا أكثر احاديث النبى ﷺ صحة ودقة وشمولا فى وقت واحد هو السيد البخارى رحمه الله

هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ، فارسى الاصل . ولد سنة ١٩٤ هـ فى بخارى . مات ابوه (وكان ايضا محدثاً مشهورا) وهو صغير . ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ فى حفظ الحديث . وفى السادسة عشرة حفظ كتب « ابن المبارك ووكيع » وهما محدثان مشهوران .

كان رضى الله تعالى عنه من العلماء العاملين تستنزل الرحمة عند ذكره ، كان صائم الدهر وجاع حتى انتهى أكله كل يوم إلى تمرة أو لوزة ، ورعاً وحياء من الله تعالى فى تردده إلى الخلاء . كان رحمه الله يقول : المادح والذام من الناس عندى سواء وكان يقول أرجو أن ألقى الله تعالى ، ولا يطالبنى أنى أغتبت أحداً . وما اشترى شيئاً ولا باعه قط ، كان ورعاً زاهداً ينام فى الظلام وربما قام فى الليل نحو العشرين مرة يقدح الزناد ويسرج ويكتب أحاديث ثم يضع رأسه وكان يصلي كل ليلة آخر الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر بواحدة منها وكان يصلى بأصحابه فى ليالى رمضان كل ليلة بثلث القرآن . ويختم كل ثلاث ويقول عند كل ختم دعوة مجابة وما وضع حديثاً فى الصحيح إلا وصلى عقبه ركعتين شكراً لله عز وجل

ميزاته عن غيره من المحدثين

إن ما تميز به البخارى عن أمثاله فى الدرجة الأولى أنه وسع دائرة البحث عن الأحاديث ولم يقتصر على بلدة معينة ومحدثين معينين ، كـ « مالك ابن أنس » مثلا الذى تخصص فى أحاديث الحجاز وأهل المدينة فى الخصوص . « وابن جريج » فى أحاديث أهل مكة .

ذهب البخارى إلى عدة بلاد ومدن وسمع أحاديثها ، فرحل إلى مرو ، نيسابور الرى ، بغداد ، البصرة ، الكوفة ، مكة ، المدينة ، مصر ، دمشق ، قيسارية ، عسقلان وحمص . وبهذا وضع : خطة أن يجمع ما تفرق من الحديث فى مختلف البلدان وقد

بقى فى هذه الرحلات نحو ستة عشر عاماً لقي فيها عناءً شديداً لا يتحمله إلا الصابرون . وأخيراً عاد إلى واحته ومات سنة ٢٥٦ هـ.

خطا البخارى بالحديث خطوة أخرى فى غاية الدقة والحكمة فى التمييز بين الحديث الصحيح وغيره وقد كانت الكتب قبله لا يعنى فيها بهذا الموضوع عنايته فكان المحدث يجمع ما وصل إليه تاركاً البحث من روايته ومقدار الثقة إلى القارئين والسامعين . إن هذا العمل (أعنى تعرف صحيح الحديث من ضعيفه) كان يحتاج البدء فيه إلى عناء لا يقدر . فهو يحتاج إلى معرفة واسعة بتاريخ رجال الحديث و تاريخ حياتهم ووفاتهم ، من منهم صادق أمين ومن منهم كاذب مختال . كما يحتاج إلى مقارنة الأحاديث التى ترويها الأقطار المختلفة وما بينها من فروق وموافقات وما فيها من علل و يحتاج فى نفس الوقت إلى معرفة مذاهب الرجال من خارجي ومعتزل ، ومرجئي ، وشيعي وغير ذلك كي يتبين منها مقدار ما قد يحمله مذهبه على القول بحديث غير صحيح أو تأويل له غير راجح وهى مهمة فى غاية العسر والمشقة — خاصة أن كثيراً ما يتصل بالنيات والضمائر وخفايا الأسرار . فكم من باطن لا يتفق والظاهر وكم من أعمال وأقوال ظاهرها طيب جميل وباطنها سيء قبيح . هناك ميزتان تميز بهما السيد البخارى ومكنتاه من تحقيق غرضه وهما :—

١ — حافظته القوية وخاصة فيما يتعلق بالأحاديث . فقد روي عنه أنه كان فى صباه يحفظ سبعين ألف حديث . ولا يجيء بحديث عن الصحابة إلا ويعرف مولد أكثرهم ، وفاتهم ومساكنهم وقد أوصل البعض عدد الأحاديث التى كان يحفظها إلى مائتى ألف.

٢ — مهارته فى تعريف الرجال وتقدهم فمثلاً روي أمامه حديث فيه إسم راوٍ وهو « عطاء الكيخارانى » . فسئل عن كيخاران فقال : قرية باليمن ، كان معاوية بن أبى سفيان قد بعث هذا الرجل من أصحاب النبي إلى اليمن فسمع منه عطاء (هذا)

حديثين . كان البخارى فى نفس الوقت مؤدب التعبير جداً فهو يقول فى الرجل الذى لا يرتضيه والذى يعرف كذبه «فيه نظر» أو يقول «سكتوا عنه» وأصرح ما قال فى رجل هو « منكر الحديث إلا فى النادر . »

كتاب «الجامع الصحيح»

أراد البخارى فى كتابه أن يقتصر على جمع الأحاديث الصحيحة . والحديث الصحيح فى اصطلاح المحدثين هو الحديث المسند الذى يتصل إسناده من الراوى إلى النبي ﷺ ويكون كل راوٍ من رواته عدلاً . وقد أنفق البخارى فى جمع كتابه هذا ستة عشر عاماً وسماه «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ » . وقد جمع فيه على ما ذكره « ابن حجر » ٧٣٩٧ حديثاً . وهذا العدد تدخل فيه الأحاديث المكررة . أما إذا حذفت منه الأخيرة فيكون العدد ٢٧٦٢ حديثاً .

لم يسلم البخارى رحمه الله من نقد البعض من الرواة والعلماء ورجال الدين من بعده ولكنه مهما وجهت إليه انتقادات فقد أجمع الكل أنه قد تحرى فى جمع كتابه المذكور ما أمكنه من التحري وبذل فى ذلك أقصى الجهد . وليس هذا فحسب بل إن القارئ يشعر بدقته المتناهية . فهو ينص على الخلاف فى رواية الحديث ولو كان خلافاً قليلاً وكثيراً ما يتبع الحديث بتعليقاته الدقيقة مبتدئاً بقوله «قال أبو عبد الله» وقد يكون تعليقه استنباطاً من الحديث أو شرحاً لغريب أو نحو ذلك . فإذا أضيف إلى ذلك أنه أول من فتح للناس هذا الباب من شدة التدقيق فى الرواية والإقتصار على الصحيح فى نظره . وهذا عرفنا فضله على الحديث والمحدثين.

عقيدته بوفاة عيسى عليه السلام

جاء البخارى رحمه الله بعدد من الأحاديث عن النبي ﷺ تفسر ما ورد فى القرآن الكريم عن وفاة المسيح الناصرى عليه السلام كباقى الرسل . وهذا إثبات وبرهان قاطع لا غبار فيه على صحة معتقدات الجماعة الإسلامية الأحمدية فى موضوع

وفاة عيسى عليه السلام . تلك المعتقدات التى نبعت من سيدنا أحمد المسيح الموعود فمثلاً لاريب فى كون الآية الكريمة (وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ـ(سورة المائدة : آية ١١٧) صريحة الدلالة على وفاة عيسى بن مريم عليه السلام ، استشهد بها النبي ﷺ فى حديثه المذكور فى (كتاب البخارى) ولم يرد من لفظ التوفى الوارد فى الآية إلا الموت كما جاء فى حديث ابن العباس رضي الله عنه قال: « قال رسول الله ﷺ :...ثم يؤخذ برجال من أصحابى ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابى ؟ فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم (وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد * إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، فكما أن الإرتداد فى الصحابة حصل بعد وفاة النبي ﷺ كذلك الإنحراف عن عقائد المسيح الناصرى حصل بعد وفاته عليه السلام .

وهناك أحاديث أخرى أوردها البخارى فى كتابه عن النبى ﷺ فى تفسير متوفيك ورافعك إلي فى الآية الكريمة: (إذ قال الله ياعيسى إنى متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة — سورة آل عمران : الآية ٥٥ ؛ مثلاً عن البخارى قال ابن العباس متوفيك أى مميتك (الجزء الثالث كتاب التفسير ـ تفسير سورة المائدة) « وعن الرفع قال النبي ﷺ لسعد بن أبى وقاص « عسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون ـ صحيح البخارى كتاب الوصايا ـ باب أن يترك ورثته أغنياء » فالرفع هنا رفع المقام والدرجات والتشريف والتقريب إليه روحياً لا جسدياً لأن الله تعالى ليس له حيز حتى ترفع إليه الأجساد المادية . بل إن سبحانه وتعالى موجود فى الأرض كما هو فى السماء وغيرها . فلا حيز له ولا مكان له ؟

من أخبار الجماعة

صحة مولانا أمير المؤمنين

تفيد الأخبار التى وصلتنا مؤخراً من المركز العام أن صحة مولانا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز قد تحسنت جداً . فالحمد لله على ذلك حمداً كثيراً ؟

« وأمرهم شورى بينهم »

عقد مجلس الشورى جلسته السنوية فى ربوة (المركز العام للجماعة الأحمدية) تحت إشراف الخليفة ، أيده الله ، فى أيام ٢٦ — ٢٧ — ٢٨ من شهر آذار المنصرم . وقد بحثت فيه شؤون التبشير ، كما أقرت ميزانية بيت المال للعام المقبل .

في طريقهم الى . . . الجهاد

غادر ثلاثة من المبشرين المركز العام للتبشير ونشر الاسلام و إعلاء كلمة الله . فقد توجه المولوى محمد شفيق قيصر الى أوغندة ، والمولوى عبد الباسط الى كينيا . والى انجلترا عاد المولوى بشير أحمد رفيق بعد قضاء ستة أشهر فى المركز ؟

نتيجة امتحان الاعانة الحكومي للصف الثامن

نجح تسعة من طلاب الصف الثامن فى المدرسة الأحمدية بالكبابير فى امتحانات الاعانة الحكومية للصفوف الثامنة . وكانت نسبة الطلاب الناجحين ٧٠ بالمئة من طلاب الصف ، وهى من أعلى نسب النجاح فى البلاد ؟

تبرع لمجلة البشرى

تبرع السيد جلال الدين محمد عوده بمبلغ ستين ليرة مناصرة لمجلة البشرى وذلك شكراً لله و إيفاء بالنذر لشفاء زوجته السيدة أم عدنان . فجزاه الله خيراً ؟